فراس عزيز ديب

# هل يصبح العالم أقل جنوناً.. المتضررون الثلاثة من عودة ترامب إلى البيت الأبيض

قد تبدو عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، مثالاً على ما تعنيه فكرة «عدم الاستسلام»، هذه العودة كانت مؤشراتها واضحة، أقلها أن المجتمع الأميركي كما الفرنسي، ليس جاهزاً بعد لتحكمه امرأة، هناك من سيرد بالقول إن هناك الكثير من الدول حكمتها امرأة كالتجربة الألمانية مع أنجيلا ميركل مثلاً، لكننا هنا نتحدث عن الدول التي يمكننا تسميتها فاعلة في الساحة السياسية الدولية ومتلك نظاماً سياسياً يبدو معه الرئيس يتمتع بصلاحيات كبيرة بما فيها رسم السياسة الخارجية للبلد، كي على الصورة المقابلة هل يمكننا اعتبار أن أحد أهم أسباب نجاح ترامب هو الفشل الذريع الذي حققته إدارة الرئيس الحالي جو بايدن؟

لكي نجيب عن هذا السؤال دعونا أولاً نتحدث عن مفهوم الفشل في سياسات الدول والذي يمكننا اختصاره بعبارة: عدم تحقيق الأهداف والرؤى الاستراتيجية داخل البلاد وخارجها، بهذا السياق أيّ فشلت إدارة بايدن؟

بصراحة، لا أرى أن إدارة بايدن جانبَها الفشل، على العكس فهي على المستويين السياسي والاقتصادي كانت ناجحة بما يتوافق مع دور الولايات المتحدة كدولة عظمى بمعزل إن كانت هذه النجاحات توافقنا أم لا. لكن هناك من يربط مفهوم هذا الفشل بعدم قدرة الإدارة الأميركية على وقف الحرب في لبنان وغزة، أو كما سماها بالأمس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالسياسات الخاطئة لإدارة جو بايدن في هذين الملفين، متمنياً على تراسب تغيير هذه السياسة، لكن دعونا نتفق بأن هذا الفشل هو إخفاق إعلامي لا أكثر، فهل هناك من ساذج مازال يشك بأن ما تريده الإدارة الأميركية هو صورة عما تريده إسرائيل؟

إذاً، ويعكس ما يُشاع عن تحقيق ترامب لانتصار سهل بسبب ترهل الإدارة الأميركية، فهو فيما يبدو حقق الانتصار الأصعب وكسر الكثير من التوقعات، ليصبح السؤال الآن: من هم أكثر المتضررين من انتخاب دونالد ترامب؟

أولاً: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

في رواية الأسبوع الماضي، قُلنا إن ما يريده نتنياهو هو فوز كامبلا هاريس بعكس ما يُشاع عن تفضيله لدونالد ترامب، لأن نجاحها ببساطة امتداد لسياسة الدعم غير المحدود لاستمرار الحرب على لبنان وغزة، وهناك من رأى بهذه المقاربة نوعاً من الابتعاد عن الواقع الذي يتجاهل الصداقة التي تربط نتنياهو بدونالد ترامب، البعض أخذتْه التصريحات الإعلامية لهاريس خلال جولاتها الانتخابية بما فيها قولها لنتنياهو مباشرةً: «لن أسكت عن معاناة الفلسطينيين في غزة»، لكن من الواضح بأن هذه التصريحات كانت لاستهلاك الانتخابي بما فيها ضمان أصوات المتحدرين من أصول عربية أو مسلمة، من دون أن ننسى بأن هذا التصريح شابهه مئات التصريحات للإدارة المنصرفة عن «عدم السكوت على المجازر المرتكبة، وماذا كانت النتيجة؟ لا شيء غير الدعم اللامحدود سياسياً وعسكرياً لآلة الإجرام الإسرائيلية، أما عن العلاقة بين نتنياهو وترامب، فهي مثلها مثل أي علاقة لرئيس وزراء إسرائيلي برئيس أميركي فرضتها بعض المصالح خلال ولاية ترامب السابقة بما فيها بحثه عن ولاية جديدة، أما اليوم فالوضع مختلف لأن ترامب يبني الأمور بمقياس التاجر لا السياسي، وبهذا المقياس يبدو بأنه سيحاول الفصل بين دعم إسرائيل الذي لا نقاش فيه بما في ذلك تحقيق شرطَي انسحاب المقاومة اللبنانية شمال الليطاني، وقطاع غزة من دون اجتياح العسكري لحماس، ودعم نتنياهو شخصياً، إذ لا يبدو ترامب مضطراً لتحمل تبعات ما يعانيه نتنياهو كشخص منبوذ منهم بجرائم حرب، تحديداً لأن الخلافات الداخلية الإسرائيلية ومن بينها إقالة وزير الحرب يواف غالانت، بدت أكثر من أي وقت مضى علامة على أن نتنياهو بدأ يتحول إلى شخص ميئوس من إنقاذه سياسياً.

ثانياً: قلودبيير زيلينسكي وقارة العجزة!

في الحقيقة، عند الحديث عن إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي بين إيران ودول الخمس زائد واحد، هذا الافتراض دعمه تعيين حليف الغرب الأول في إيران ومهندس كل الاتفاقات معه محمد جواد ظريف ليتبوأ منصب نائب الرئيس للشؤون الخارجية، لكن يبدو بأن هناك من حاول التجهيز لمرحلة ما يستعيد فيها الديمقراطيون زمام المبادرة من جديد، قابلتها تصريحات إيرانية عن الاستعداد للعودة إلى المفاوضات، اليوم ومع نجاح ترامب يبدو كل هذا قد أصبح خلفنا، لأن المساعي الإيرانية لاستعادة صخب المفاوضات النووية تلقت ضربة قاضية بوصول ترامب، هذا يعني بأن البدائل ستكون جاهزة من الطرفين، فالجانب الإيراني لا يبدو لقمة سائغة يستطيع ترامب فرض ما يشاء عليه، لكن بالسياق ذاته لا يبدو الأميركي كذلك الأمر كما يشيع الطرف المقابل بأنه مترهل وسيخرج من المنطقة قريباً، فهل ستكون الحرب؟

قطعاً لا، لأني مازلت أكرّر قناعاتي منذ بدء الحرب على سورية حتى اليوم وما زلت متمسكاً بها، لا تتنطروا مواجهة أميركية إيرانية لأنها لن تحدث، مادام الطرفان لديهما ساحات قتال بعيدة عن أراضيهما، فهل سيكون السلام بين الطرفين؟

قطعاً لا، لأن شروط السلام التي يريدها ترامب تبدو هذه المرة ظاهرة للعلن، بمعنى أن الكثير من التنازلات التي قدمتها إيران خلال الاتفاق النووي السابق في العام ٢٠١٥ يقبت طي الكتمان، بما فيها مثلاً الإفراج عن الأموال الإيرانية في البنوك الأميركية مقابل استخدامها بشراء بضائع أميركية وهو ما حدث وكان من بينها حوامات أميركية، قتل بإحداها الرئيس السابق إبراهيم رئيسي، اليوم يتحدث ترامب عن شروط واضحة سيمني قبولها معطوفاً على ما تمانيه المقاومة اللبنانية والفلسطينية تتوقع إيران تحولها إلى «باكستان جديدة، فماذا بانتظارنا؟

ربما أن النقطة المشتركة في المتضررين الثلاثة والتي سيحاول الأميركي ألعب عليها هي قيادة تحول من الداخل، تبدو أدواته جاهزة، لا نعرف حتى الآن مدى نجاحها لكن ما يمكننا تأكيده أن العالم سيكون أقل سخونةً وجنوناً مع وصول ترامب، تسحب معها كل من روسيا والولايات المتحدة كل ذرائع التوتر، أما الحديث عن الدولة العميقة التي ستمنع ترامب من تحقيق ذلك فجوابه بسيط: لا يبدو ترامب تحت ضغط انتظار ولاية جديدة قادمة، تحديداً بعد سيطرة الجمهوريين بالكامل على مراكز القرار في الولايات المتحدة الأميركية.

**كاتب سوري مقيم في فرنسا**

## وزير الثقافة اللبناني: إسرائيل لم تترك في بلادنا إنساناً ولا تراثاً بلا قتل أو تدمير

أكد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد وسام المرتضى، أن العدو الإسرائيلي لم يترك في لبنان، إنساناً ولا تراثاً ولا طبيعةً بلا قتل أو تدمير.

وأفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، بأن المرتضى وجه رسالة جديدة إلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة «اليونيسكو» أندري أزولاي، ومدير التراث لازار إلوندو أسومو، قال فيها إن العدو الإسرائيلي «هو المتدمر الذي لم يترك في بلادنا إنساناً ولا تراثاً ولا طبيعة بلا قتل أو تدمير».

وأضاف: أنه «بلغنا أن الكيان الصهيوني، بمبادرة منه أو بمشورة أحد ما، تقدّم إلى منظّمة اليونيسكو بطلب مثير للسخرية، بشأن ما سماه العدو «حماية مواقع التراث الإنساني الإسرائيلية»، معتبراً الخطوة الإسرائيلية التفافاً على الشكوى اللبنانية المحقّة المتحدث عنها الطلب الإسرائيلي ليست له بل لأصحاب الأرض الأصليين اللبنانيين والفلسطينيين، وهي معالم ناطقة بتاريخهم ولذلك هم حريصون عليها حرصهم على أرواحهم وممتلكاتهم وآثارهم».

وتابع المرتضى في رسالته مستأنفاً: «هل يوجد في هذا العالم كله عاقل يصدق أن قادة الكيان المغتصب الذين يرفضون وقف إطلاق النار في غزة ولبنان، خائفون على التراث الإنساني العالمي من استمرار إطلاق النار؟ وهل يوجد في هذا العالم كله عاقل يصدّق غيرة الصهاينة على الآثار المسيحية والإسلامية في فلسطين المحتلّة.

**وكالات**

هيكليته سمحت له باستمرار القتال

# «وول ستريت جورنال»: جنود إسرائيليون يقرون بصعوبة المواجهة مع حزب الله

أقر جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي بصعوبة المواجهة على الأرض مع حزب الله، وفق ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، وجاء ذلك ليدحض ما يدعيه مسؤولون إسرائيليون بأن الجيش حقق نجاحات كبيرة منذ تكثيف العدوان على لبنان قبل أقل من شهرين.

وذكرت الصحيفة الأميركية، أنه على الرغم من مزاعم المسؤولين الإسرائيليين بأنهم نجحوا في إضعاف البنية القيادية لحزب الله، وقتل الآلاف من عناصره، وتفكيك بنيته التحتية على طول الحدود، فإن جنود جيش الاحتلال على الأرض يقولون إن حزب الله لا يزال يقاوم، ويميل مقاتلوه إلى استخدام تكتيكات حرب العصابات، وهو أحد أساليب الحرب التي يتدربون عليها، ويستعدون من خلاله لإلحاق الخسائر بالإسرائيليين وإبقاء الحرب مستمرة.

ونقلت الصحيفة عن جندي احتياط إسرائيلي، روايته عن إحدى المواجهات التي عكست أسلوب حرب العصابات، إذ قال إن «أحد المقاتلين تربص للقوات الإسرائيلية حتى تعبور إلى منزل تم تطهيره، لم يكن الأمر أشبه بمقاتلة جيش»، ولفتت «وول ستريت جورنال» إلى أن الضربة التي استهدفت موقعاً للسيارات في المطار الرئيس بإسرائيل، أظهرت أن حزب الله يحتفظ بقدرات الاستهداف بعيدة المدى، ويمكنه العثور على الثغرات في الدفاعات الجوية الإسرائيلية العادية.

جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي أقروا بصعوبة المواجهة على الأرض مع حزب الله (عن الانترنت)

في لبنان أصعب، ويقول جندي احتياطي إسرائيلي يعمل ضمن فريق إخلاء طبي عمل في لبنان: «حزب الله أقوى بكثير، وأكثر تدريباً، والظروف الجغرافية أصعب وحسب روايات الجنود، تتشابه تكتيكات حزب الله في لبنان مع تلك التي تستخدمها حماس في غزة، ولكن جنود الاحتياط الإسرائيليين يقولون إن القتال غارة عنيفة جداً، خلفت دماراً في المباني المدنية والمحلات التجارية والأحياء السكنية، تحديداً في مناطق الربيحة والنبطية والتلتي وحيّ الأميركان والحدث، إضافة إلى مبان سكنية في منطقة الرويس وبرج البراجنة وحارة حريك، حسبما ذكرت قناة «المنار».

وأوضحت القناة أن المواطنين تنشقوا روائح شديدة في أعقاب أحدى الغارات المعادية، فيما يبدو أنه تمّ استخدام مواد كيميائية أو الفوسفور المحرم دولياً.

وفي الجنوب بلغت الحصيلة الأولية للغارات المعادية التي استهدفت مدينة صور ليل الجمعة 11 شهيداً، في حين سبق أن أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان، أن غارات العدو على مدينة صور أدت إلى سقوط 7 شهداء من بينهم طفلان وإصابة 46 آخرين بجروح، إضافة إلى أشلاء سيتم العمل على تحديد هوية أصحابها بإجراء فحوص الحمض النووي، ولا تزال أعمال رفع الأنقاض مستمرة بحثاً عن مفقودين.

هذا ومثّل الطيران الإسرائيلي بعد ظهر أمس غارة ثالثة على حي مريصع في بلدة أنصار، في محافظة النبطية، حيث أفيد عن ارتقاء شهيد وجريحين عملت فرق الإسعاف في الهيئة الصحية الإسلامية على نقلهما، واستهدفت غارتان بلدتي خربة سلم وكفردونين، واستهدف منزلاً في حي البيدر الفوقاني في بلدة حاروف.. كما دمرت المقاتلات الحربية الإسرائيلية في النبطية وأحمدا من أهم المعالم الثقافية والتاريخية في المدينة، وهو دارة الوزير والنائب السابق الراحل رفيق شاهين «دارة الشاهين» في الحي المبدان، بعدما استهدفت بغارة أخرى تحويله لكتلة من الركام وطمرت تحته حفلة طويلة من الأحداث السياسية والشعبية على مدى عقود من الزمن.

كما دمرت الغارة المعادية إلى تدمير منزل كمال ضاهر وهو منزل تراثي تم ترميمه مؤخراً، وكان عقّر سابق للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

إضافة إلى ذلك استهدفت غارتان عدة المنطقة بين باتوليه وعين بعال في صور، حيث أغار الطيران المعادي أيضاً على بلدة الشهابية وحاتين ومنزل في بلدة برج قلاويه، كما استهدفت مسيرة دراجة نارية في بلدة المجادل، وسط معلومات عن ارتقاء شهيد.

وفي الزهراني، أغار الطيران المعادي مرتين من مسيرة بين بلدتي قانقية الصنوبر والبيسارية في منطقة تبنا.

كما استهدف العدو مبنى بلدة الخيام، إضافة إلى غارتين جويتين، وأغار الطيران المعادي كذلك على بلدة دبين في قضاء مرجعيون.

**وكالات**

الاحتلال واصل عدوانه على لبنان وصب جام حقده على الضاحية ومدن وقرى الجنوب

# حزب الله يستهدف قاعدة زوفولون و«حيفا التقنيّة» ومصنع ملام ويسقط «هرمز 450»

واصل حزب الله عملياته النوعية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، ضمن معركة «أولي الباس»، مستهدفاً قواعده العسكرية وتجمعاته في شمال وعمق الأراضي الفلسطينية، ليستهدف يوم أمس في أولى عملياته قاعدة «زوفولون» للصناعات العسكرية، شمالي مدينة حيفا المحتلة، ومدينة صفد والعديد من المستوطنات، ويسقط «هرمز 450» في بلدة دير سريان، على حين شن الاحتلال العديد من الغارات العنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، مخلّفة دماراً في المباني المدنية والمحلات التجارية والأحياء السكنية، إضافة إلى شن عدوان على النبطية وصور والعديد من قرى ومدن الجنوب.

وفي التفاصيل ذكر الإعلام الحربي لحزب الله على موقعه على «تلغرام» أن مجاهدي الحزب استهدفوا عند الساعة 9.0 من صباح أمس السبت بصلية صاروخية، قاعدة «زوفولون» للصناعات العسكرية، شمالي مدينة حيفا، بعد أن استهدفوا، عند الساعة 12.0 من ليل الجمعة – السبت، مدينة صفد المحتلة، بصلية صاروخية وتجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي في موقع العباد بصلية صاروخية، وتجمعاً آخر في مستوطنة المنارة بصلية صاروخية، وثالثاً في المعقلة.

كما أكدت المقاومة استهداف مصنع ملام للمرة الأولى والمخصص لصناعات ترتبط بمنظومة الدفاع الجوي والصاروخي.

واستهدف مقاتلو الحزب أول من أمس قاعدة «ماي التقنية» وهي قاعدة تتبع لسلاح الجو الإسرائيلي، وتحوي كتيبة تدريب لإعداد تقنيي سلاح الجو» في مدينة حيفا المحتلة، بصلية من الصواريخ النوعية.

وفي السياق قال الإعلام الحربي في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وفي إطار التحذير الذي وجّهته المقاومة الإسلامية لعدد من مستوطنات الشمال، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 07:30 من صباح السبت 2024/11/9، مستوطنة كريات شمونة بصلية صاروخية».

وعند الـ12:45 ظهر أمس استهدف حزب الله مستوطنتي «نهاريا» و«يرعام» بصليتين من الصواريخ أيضاً، واستهدف «معالوت» في الجليل بصلية صاروخية، عند الـ1:30 من بعد الظهر، ليعيد ذلك بعد نصف ساعة عند الـ2:00.

في غضون ذلك، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط صاروخ قرب «كريات بيالیك» قرب حيفا، وأوضحت أن صفارات الإنذار دوت في صفد وعكا وخليج حيفا و«الكريات»، وفي مستوطنات «كريات شمونة» و«المنارة» وتل حي والمطلة والجليل الأعلى و«مسكاف عام» و«كفار غلعادي» في إصبع الجليل وفي هجوشربوت وبيت هيلل وكفار يوفال بالجليل الأعلى.

وعلى خط موازٍ أكد الإعلام الحربي للحزب أن المجاهدين في وحدة الدفاع الجوي في المقاومة قاموا، عند الساعة 08:00 من صباح السبت 2024/11/9 بإسقاط مسيرة هرمز 450 بصاروخ أرض – جو، وسقطت في بلدة دير سريان، ومن ثم قام الطيران الحربي المعادي بالإغارة عليها.

في غضون ذلك جدّد العدو الإسرائيلي، ليل الجمعة – السبت، غاراته على مناطق الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث شنّت طائراته، أربع عشرة غارة عنيفة جداً، خلفت دماراً في المباني المدنية والمحلات التجارية والأحياء السكنية، تحديداً في مناطق الربيحة والتلتي وحيّ الأميركان والحدث، إضافة إلى مبان سكنية في منطقة الرويس وبرج البراجنة وحارة حريك، حسبما ذكرت قناة «المنار».

وأوضحت القناة أن المواطنين تنشقوا روائح شديدة في أعقاب أحدى الغارات المعادية، فيما يبدو أنه تمّ استخدام مواد كيميائية أو الفوسفور المحرم دولياً.

وفي الجنوب بلغت الحصيلة الأولية للغارات المعادية التي استهدفت مدينة صور ليل الجمعة 11 شهيداً، في حين سبق أن أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان، أن غارات العدو على مدينة صور أدت إلى سقوط 7 شهداء من بينهم طفلان وإصابة 46 آخرين بجروح، إضافة إلى أشلاء سيتم العمل على تحديد هوية أصحابها بإجراء فحوص الحمض النووي، ولا تزال أعمال رفع الأنقاض مستمرة بحثاً عن مفقودين.

هذا ومثّل الطيران الإسرائيلي بعد ظهر أمس غارة ثالثة على حي مريصع في بلدة أنصار، في محافظة النبطية، حيث أفيد عن ارتقاء شهيد وجريحين عملت فرق الإسعاف في الهيئة الصحية الإسلامية على نقلهما، واستهدفت غارتان بلدتي خربة سلم وكفردونين، واستهدف منزلاً في حي البيدر الفوقاني في بلدة حاروف.. كما دمرت المقاتلات الحربية الإسرائيلية في النبطية وأحمدا من أهم المعالم الثقافية والتاريخية في المدينة، وهو دارة الوزير والنائب السابق الراحل رفيق شاهين «دارة الشاهين» في الحي المبدان، بعدما استهدفت بغارة أخرى تحويله لكتلة من الركام وطمرت تحته حفلة طويلة من الأحداث السياسية والشعبية على مدى عقود من الزمن.

كما أدت الغارة المعادية إلى تدمير منزل كمال ضاهر وهو منزل تراثي تم ترميمه مؤخراً، وكان عقّر سابق للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

إضافة إلى ذلك استهدفت غارتان عدة المنطقة بين باتوليه وعين بعال في صور، حيث أغار الطيران المعادي أيضاً على بلدة الشهابية وحاتين ومنزل في بلدة برج قلاويه، كما استهدفت مسيرة دراجة نارية في بلدة المجادل، وسط معلومات عن ارتقاء شهيد.

وفي الزهراني، أغار الطيران المعادي مرتين من مسيرة بين بلدتي قانقية الصنوبر والبيسارية في منطقة تبنا.

كما استهدف العدو مبنى بلدة الخيام، إضافة إلى غارتين جويتين، وأغار الطيران المعادي كذلك على بلدة دبين في قضاء مرجعيون.

**وكالات**

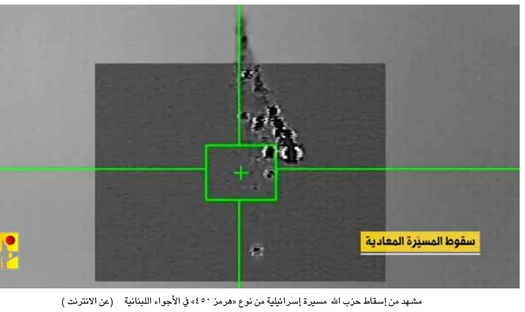


مشهد من إسقاط حزب الله مسيرة إسرائيلية من نوع «هرمز -٤٥٠» في الأجواء اللبنانية (عن الانترنت)

## المقاومة العراقية تهاجم هدفين إسرائيليين شمالي فلسطين المحتلة

أعلنت المقاومة العراقية، أمس السبت، مهاجمتها هدفين للاحتلال في شمالي فلسطين المحتلة، استمراراً في نهجها بمقاومة الاحتلال ونصرة للشعب الفلسطيني ولبنان.

وحسب وكالة «المعلومة» العراقية، أكدت المقاومة العراقية في بيان ضربها هدفاً حيوياً في شمال فلسطين المحتلة، عبر الطيران المسير، وفي بيان ثانٍ، أعلنت مهاجمتها هدفاً عسكرياً في شمال فلسطين المحتلة، عبر الطيران المسير أيضاً.

وشددت على أن هاتين العمليتين تأتيان «استمراراً في نهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، وردا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب، بحق المدنيين، من أطفال ونساء وشيوخ»، وأكدت استمرارها في «دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

وأول من أمس الجمعة، أعلنت المقاومة العراقية استهدافها 5 مواقع للاحتلال في الريف الشمالي لمحافظة الجولان، وشملت العملية أيضاً مسامات كبيرة من ريف البلدة الجنوبي، بما في ذلك مناطق الحدود السورية – العراقية، بدعم جوي من طيران «التحالف الدولي».

وفي سياق متصل شنت قصف أمني في شرطة نيذوي، أمس السبت، عن العثور على 3 أوكار تعود لتنظيم داعش تضم أسلحة خفيفة ومتنوعة جنوب الموصل.

ونقل موقع «ياسيون» الكردي العراقي عن الرائد فلاح الجبوري قوله إن «القوات الأمنية عثرت على ثلاثة أوكار تعود لداعش خلال عملية أمنية نفذتها في ناحية الشورى جنوب الموصل».

وأضاف الجبوري، إن «الأوكار تضم أسلحة خفيفة ومتنوعة، صادرتها القوات الأمنية بالكامل».

**وكالات**



التقى نظيره السوداني على هامش التحضيرات للقمة العربية الإسلامية في الرياض

# صباغ: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية لم تتوقف منذ السابع من تشرين الأول

أشار وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية لم تتوقف منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في السابع من تشرين الأول من العام الماضي، مبيناً في الوقت ذاته الجهود التي قامت بها الحكومة السورية لتسهيل استقبال وتأمين الآلاف من العائدين السوريين والوافدين اللبنانيين جراء العدوان الإسرائيلي الذي شمل لبنان أيضاً.

وحسب وكالة «سانا»، وعلى هامش مشاركته في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الإسلامية الاثنين في الرياض، التقى صباغ وزير خارجية جمهورية السودان علي يوسف، وبحث الجانبان خلال اللقاء العلاقات بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيزها في عدد من المجالات، إلى جانب الأوضاع الخطيرة في المنطقة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وعلى لبنان وانعكاساته على دول المنطقة، بما في ذلك على سورية، والذي يشكل البند الرئيسي في جدول أعمال القمة المرتقبة.

وأشار صباغ، وفق «سانا» إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية لم تتوقف منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في السابع من تشرين الأول العام الماضي، مبيناً الجهود التي قامت بها الحكومة السورية لتسهيل استقبال وتأمين الآلاف من العائدين السوريين والوافدين اللبنانيين جراء العدوان الإسرائيلي الذي شمل لبنان أيضاً.

وأكد صباغ مطلعة على ما يحدث في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة، إن تفاهمات مع أنقرة لم تتوقف على إجراء «ترتيبات بين إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جهة، وميليشياتها وتنظيم جبهة النصرة ووفد المعارضة الذي سيشارك في مباحثات «أستانا» بدورتها الـ22 غداً الإثنين، من جهة أخرى، لفرض الاستقرار في المنطقة، بعد تهديدات التنظيم الإرهابي بتنفيذ عملية عسكرية بإدارة المناطق الآمنة للدولة السورية».

وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن استضيافات إدارة أردوغان أجرت خلال اليومين الماضيين مفاوضات مع ميليشياتها العاملة في «خفض التصعيد»، ضمت ممثلين عن «تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة»، لأخذ تعهد من الأخيرة بإنهاء عمليتها العسكرية نحو نقاط انتشار الجيش العربي السوري والتجمعات السكنية الآمنة في محيط المنطقة.

وأكدت المصادر أن «النصرة» وعد بالفعل «أنقرة» بوقف النشاطات التصعيدية في «خفض التصعيد» وسحب بعض التعزيزات العسكرية التي استقدمها إلى خطوط الجبهات الممتدة من ريف حلب الغربي إلى ريف اللاذقية الشمالي، مروراً بريفي إدلب الشرقي والجنوبي وريف حماة الغربي، إثر اتخاذه قراراً بإنهاء العملية العسكرية، التي حضّر لها منذ أكثر من شهر، ولاقى ضغوطاً متواصلة من أنقرة لوقفها، وهو ما أورده «الوطن» في عدد الخميس الماضي.

وأشارت إلى أن إدارة أردوغان أجرت مناقشات مع وفد المعارضة، الذي وصل أمس السبت إلى العاصمة الكازاخية «أستانا»، برئاسة الرئيس السابق لما يسمى «الحكومة المؤقتة» أحمد طعمة، للخروج بموقف موحد في المباحثات.

ولفتت إلى أن الوفد التركي المشارك في مباحثات «أستانا» سيتولى مع الجانب الروسي مناقشة سبل استمرار وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد» ومنع أي عمل عسكري من «النصرة» يهدد استقرار المنطقة، لعدّه اعتداء مع ضباط من الوفاق الروسية.

ومنذ تموز الماضي، اجتمعت المخابرات التركية والروسية مرات عدة، وتركزت المباحثات بشكل رئيسي على التفاهمات العسكرية والسياسية المتعلقة بمنطقة «خفض التصعيد»، بما في ذلك افتتاح الطرق الدولية والطرق التجارية، مما يعكس التنسيق بين موسكو وأنقرة.

وأول من أمس حددت وزارة خارجية كازاخستان يومي 11 و12 من الشهر الجاري «غداً وبعد غد»، موعداً لانعقاد مؤتمر «أستانا 22» حول سورية في العاصمة الكازاخستانية.

وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ يلتقي وزير خارجية جمهورية السودان علي يوسف في الرياض (عن الانترنت)

وأول من أمس الجمعة، وصل صباغ إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في الاجتماع الوزاري التحضيري لقمة المنامة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي تنعقد غداً الإثنين.

وينطلق اليوم الأحد الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية– الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض، لبحث استمرار العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية واللبنانية، وتطورات الأوضاع في المنطقة، وتنسيق المواقف بين الدول الأعضاء، تمهيداً للقمة التي تعقد غداً الإثنين بمشاركة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة «التعاون الإسلامي».

ونهاية تشرين الأول الماضي، دعت السعودية إلى عقد «قمة متابعة عربية إسلامية مشتركة» في الحادي عشر من تشرين الثاني، لبحث استمرار العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية ولبنان، والتطورات الراهنة في المنطقة، وذلك امتداداً للقمة العربية الإسلامية الطارئة التي استضافتها الرياض في التاريخ ذاته من العام الفائت بحضور رؤساء وقادة الدول العربية والإسلامية، وتزامناً مع دعوتها إلى القمة نهاية تشرين الأول الماضي، شددت السعودية في بيان، على «متابعتها لتطورات المنطقة، ومواصلة العدوان الإسرائيلي الآثم على الأراضي الفلسطينية، واتساعه ليشمل لبنان، في محاولة للمساس بسيادته وسلامة أراضيه، وتحاميه الخطيرة على أمن الشرق الأوسط واستقراره»، مجددة إدانتها واستنكارها لاستمرار الجرائم والانتهاكات تجاه الشعب الفلسطيني واللبنانيين.

وفي تصريحات صحفية له، أول من أمس، اعتبر أمين عام منظمة «التعاون الإسلامي»، حسين إبراهيم طه، أن انعقاد القمة يحمل أهمية كبيرة وقيمة إستراتيجية لما تعكسه هذه المبادرة من اهتمام، والتزام ثابت من السعودية وجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، تجاه مساندة الشعب الفلسطيني.

ورأى طه أن اللجنة الوزارية العربية– الإسلامية المشتركة المنبثقة من القمة السابقة نجحت جهودها السياسية في المحافل الدولية في توسيع الاعتراف بدولة فلسطين، والضغط لإصدار قرارات من مجلس الأمن والجمعية العامة، لإدانة العدوان الإسرائيلي الجاري، وضرورة وقفه، وحذّر طه من انجرار المنطقة إلى حرب شاملة في ظل المحاولات الإسرائيلية لتوسيع الصراع، واستمرار وتصاعد العدوان العسكري على الأراضي اللبنانية وغيرها.

**وكالات**

«النصرة» يتعهد لتركيا بوقف عمليته العسكرية نحو مناطق الدولة الآمنة

# مصادر «الوطن»: التفاهمات دفعت أنقرة للضغط على حلفائها في إدلب لوقف التصعيد

**حلب- خالد زنكلو**
**دمشق- الوطن- وكالات**

قالت مصادر مطلعة على ما يحدث في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة، إن تفاهمات مع أنقرة لم تتوقف على إجراء «ترتيبات بين إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جهة، وميليشياتها وتنظيم جبهة النصرة ووفد المعارضة الذي سيشارك في مباحثات «أستانا» بدورتها الـ22 غداً الإثنين، من جهة أخرى، لفرض الاستقرار في المنطقة، بعد تهديدات التنظيم الإرهابي بتنفيذ عملية عسكرية بإدارة المناطق الآمنة للدولة السورية».

وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن استضيافات إدارة أردوغان أجرت خلال اليومين الماضيين مفاوضات مع ميليشياتها العاملة في «خفض التصعيد»، ضمت ممثلين عن «تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة»، لأخذ تعهد من الأخيرة بإنهاء عمليتها العسكرية نحو نقاط انتشار الجيش العربي السوري والتجمعات السكنية الآمنة في محيط المنطقة.

وأكدت المصادر أن «النصرة» وعد بالفعل «أنقرة» بوقف النشاطات التصعيدية في «خفض التصعيد» وسحب بعض التعزيزات العسكرية التي استقدمها إلى خطوط الجبهات الممتدة من ريف حلب الغربي إلى ريف اللاذقية الشمالي، مروراً بريفي إدلب الشرقي والجنوبي وريف حماة الغربي، إثر اتخاذه قراراً بإنهاء العملية العسكرية، التي حضّر لها منذ أكثر من شهر، ولاقى ضغوطاً متواصلة من أنقرة لوقفها، وهو ما أورده «الوطن» في عدد الخميس الماضي.

وأشارت إلى أن إدارة أردوغان أجرت مناقشات مع وفد المعارضة، الذي وصل أمس السبت إلى العاصمة الكازاخية «أستانا»، برئاسة الرئيس السابق لما يسمى «الحكومة المؤقتة» أحمد طعمة، للخروج بموقف موحد في المباحثات.

ولفتت إلى أن الوفد التركي المشارك في مباحثات «أستانا» سيتولى مع الجانب الروسي مناقشة سبل استمرار وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد» ومنع أي عمل عسكري من «النصرة» يهدد استقرار المنطقة، لعدّه اعتداء مع ضباط من الوفاق الروسية.

المصادر ذكرت أن الإجراءات التركية عشية انطلاق «أستانا» الهدف منها منع انهيار مسار «أستانا»، مع بنود الاتفاقيات الثلاثية الروسية– التركية الخاصة بـ«خفض التصعيد»، مثل «سوتشي» العائدة لمنتصف حزيران 2017 و«موسكو» الموقعة مطلع آذار 2020، وذلك للحيلولة دون انجرار المنطقة إلى موجة من العنف تدفع بالمزيد من سكان المنطقة إلى الأراضي التركية، في ظل جهود تبذلها أنقرة لتخفيض عدد اللاجئين السوريين في تركيا، لما يشكّلونه من ضغط اقتصادي على مقراتها.

وفي هذا الإطار ذكرت تقارير إعلامية أن 3 سيارات تابعة للمخابرات التركية توجهت أول من أمس من معسكر المسطومة التي تتمركز فيه قوات الاحتلال التركية، نحو النقطة الروسية في قرية الترنبة غرب مدينة سراقب والمطلة على الطريق الدولي «M4 »، لعقد اجتماع مع ضباط من الوفاق الروسية.

المصادر ذكرت أن الإجراءات التركية عشية انطلاق «أستانا» الهدف منها منع انهيار مسار «أستانا»، مع بنود الاتفاقيات الثلاثية الروسية– التركية الخاصة بـ«خفض التصعيد»، مثل «سوتشي» العائدة لمنتصف حزيران 2017 و«موسكو» الموقعة مطلع آذار 2020، وذلك للحيلولة دون انجرار المنطقة إلى موجة من العنف تدفع بالمزيد من سكان المنطقة إلى الأراضي التركية، في ظل جهود تبذلها أنقرة لتخفيض عدد اللاجئين السوريين في تركيا، لما يشكّلونه من ضغط اقتصادي على مقراتها.

## قولاً واحداً

تحسين حلبي

### حرب المقاومة واستنزافها للكيان ستجبره على وقف النار

بدأ عدد من القادة العسكريين والمحللين السياسيين في الكيان الإسرائيلي بالإعراب عن السخرية من شعار «تحقيق النصر الحاسم» على المقاومة الذي يكرر رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإعلان عنه في حربه